سيان لاحاديث بأيأه بل معناه ان ما بينهن من الذنوب كلها مغفور الا الكبائر فانها لا تكفرها التوبة في الاية او فضل الله تعالى هذا هو مذهب اهل السنة ويجوز ان يراد من الكبائر في الاية الشرك يجمعه باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية اولان للشرك انواع اخر الشرك بالله والجحود بالانبياء والجحود ببعض الانبياء وجحود العبادات والاستحلال المحرمات ومحرم الحلال وغير ذلك وكل ذلك شرك بالله تعالى كذا في التيسير وقال بعضهم الكبائر ذنوب المستحلين والصغائر ذنوب المستغفرين وقال بعضهم الكبائر ما كان فيه المظالم بينك وبين العباد والصغائر ما كان بينك وبين الله قال بعض العارفين قرأت في التوراة اتهاتا لخطايا ثلث وهي اول ذنب عصى الله تعالى به الكبر وكان ذلك لابليس والحرص وكان ذلك لادم وقتل النفس وكان ذلك لقابيل حين قتل هابيل وورد في الحديث ان الله تعالى قال وعزتي وجلالي انه ليس من الكبائر كبيرة هي اعظم عندي من اميل الدنيا العصمة لله تعالى

باب الحسد

واعلم ان من الصفات المهلكة الحسد وهو حرام دلت عليه الايات والاحاديث والاثار اما الايات قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله وقوله حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم وقوله في قصة يوسف عليه السلام ليوسف واخوه احب الى ابينا ونحن عصبة الاية وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد واما الاحاديث قال عليه السلام الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال العسيف رواه ابو داود وغيره وقال عليه السلام لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا رواه مالك وغيره وقال عليه السلام لا يجتمع في جوف العبد الايمان والحسد رواه ابن حبان وقال عليه السلام لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا رواه الطبراني وقال عليه السلام ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من الحرص على المال والحسد في دين المسلم رواه ذين قال عليه السلام دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه البزار والبيهقي وغيرهما وقال عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا وكان الحسد ان يغلب القدر وقال ذكر ما عليه السلام قال الله تعالى

الحاسد

الحاسد عدو لنعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي وقال عليه السلام لخوف ما اخاف على امتي ان يكثر لهم المال فيتحاسدون ويقتلون وقال عليه السلام ان لنعم الله اعداء قيل وهؤلاء قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل يا رسول الله منهم قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالتكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد العلماء الذين يطلبون الدنيا بحسد بعضهم بعضا ذكر هذه الاحاديث في الاحياء قال عليه السلام ثلثة لا ينجو منهن احد الظن والحسد والطيرة قيل وما مخرجهن قال اذا حسدت فلا تبغ واذا اظننت فلا تحقق واذا اطيرت فامض ولا ترجع ومعنى قوله اذا حسدت فلا تبغ يعني اذا كان الحسد في قلبك لا تظهر ولا تذكر عنه بسوء فان الله تعالى لا يؤخذ بما في قلوبكم ما لم تقله بالسان او تعمل عملا في ذلك وقوله واذا اظننت فلا تحقق يعني اذا اظننت بالمسلم ظن السوء فلا تعمل ذلك حقيقة ما لم تر بالمعاينة وقوله واذا اطيرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع فسمعت صوت هامة او صوت غراب او صوت عقعق او اختلج شئ من اعضائك فامض ولا ترجع وفي هذا الباب اخبار كثيرة جدا وفيما ذكرناه مقنع واما الاثار قال ابن سيرين رحمه ما حسدت احدا على شئ من امور الدنيا لانه ان كان من اهل الجنة فكيف احسده على امر الدنيا هي تحقير في الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده على امر الدنيا وهو صير الى النار وقال رجل للحسن رحمه هل يحسد المؤمن قال فما انساك اخبر بني يعقوب قال انعم ولكن نمه في صدرك فانه لا يضرك ما لم تعده يدا ولا لسانا وقال الدرداء رحمه ما اذكر عبد ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسده وقال معاوية رحمه الله كل الناس اقدر على رضاء الا حاسد النعمة فانه لا يرضيه الا زوالها وقال الحكما الحسد جهل لا يبراء ويحسب الحسود ما يلقى وقال العمادابت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد ترى النعمة عليك نقمة عليه وقال بعضهم الحاسد لا ينال من المجالس الا مذمة وذلا ولا ينال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)